رافي ، والمباي كان اقواها وأكبرها] ، الى التبسيط فيما يتعلق بانتخاب المؤسسات المركزية ، والى مزيد من الديمقراطية فيما يتعلق باختيار الحكومة ، والى اعطاء وزن أكبر للحلقات الفكرية واتجاهات معينة على حساب الفروع .

اما بشأن اختيار رئيسة الحكومة واعضائها فيتمثل التجديد الاساسي في مسودة الدستور بأن يكون الاقتراع لاختيار رئيسة الحكومة [ومؤسسات الحزب المركزية] سريا دائما وان يكون للمركز ، لدى عرض قائمة الوزراء عليه ، الحق في المناقشة الفعلية واجراء تعديلات وتغييرات في القائمة ان ارتؤي ذلك .

وكان المظهر الثاني البارز من النشاط الداخلي لحزب العمل بمناسبة قرب انعقاد مؤتمره هو الاتفاق على طريقة تركيب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحزب ، التي ستنقلب الى لجنة دائمة تؤثر تأثيرا كبيرا على مناقشات المؤتمر وقراراته . وبرز بشكل واضح في النقاشات التي دارت بصدد تركيب اللجنة ان الكتل الثلاث التي يتكون منها الحزب أبعد ما تكون عن الذوبان .

ان نواة اللجنة الدائمة لمؤتمر الحزب تتكون من الـ (٢٦) عضوا الذين يشكلون لجنة الدستور المذكورة اعلاه التي وضعت مسودة الدستور المقترح ، اما اللجنة بكاملها فمن المفروض ان تتكون من (١٠١) عضو . وقد ثار الخلاف حول كيفية انتقاء الـ (٧٥) عضوا الباقين في اللجنة القادمة . ان اللجنة الحالية التي شكلت قبل فترة طويلة قائمة على أساس كتلوي بحيث تتمثل المباي سابقا بنسبة ٥٦ ٪ ، ويتمثل كل من احدوت هعفودا ورافي سابقا بنسبة ٢١،٥ ٪ لكل منهما . ولدى بحث موضوع الاضافة للجنة القادمة في سكرتارية الحزب اقترح ممثل رافي استخدام نفس المعايير للاضافة ، واقترح ممثل احدوت هعفودا ترك الموضوع للجنة تعيينات مركزية ، بينما اقترح ممثلو المباي انتخاب الاعضاء من قبل الفروع قائلين بأن اللجنة الدائمة هي جزء من المؤتمر ويجب ان تعكس « الحقيقة » بأن حقبة التكتلات قد انتهت . وكحل تسوية اقترح اريه الياب ، سكرتير الحزب ومن المباي سابقا ، أن يتم انتخاب (٥٠) عضوا من الـ (٧٥) من قوائم الفروع و(٢٥) عضوا من قائمة مركزية ، وقبل اقتراحه بالاجماع في السكرتارية . ولكن ممثل رافي سابقا ، الذي اثبتت الانتخابات لمؤتمر الحزب ان قوة حزبه (وأحدوت هعفودا ايضا) في الفروع اقل بكثير من قوة المباي سابقا ، عاد وأصر على اقتراحه السابق . ولبت الموضوع عقد موتمو اتفاقية التوحيد بين الاحزاب الثلاثة جلسة صاخبة كانت نتيجتها العودة من جديد للقبول باقتراح السكرتير العام للحزب . ويذكر ان ممثلي حزبي رافي واحدوت هعفودا سابقا يصرون دوما على تأكيد دور المركز ويعارضون زيادة دور الفروع خشية من ان تضيع هويتهم ونفوذهم القائم في الحزب، والمرتكز الى تمثيل في المؤسسات المركزية (بموجب اتفاق التوحيد) يعطيهم نسبة اكبر مما يستحقونه اذا اخذت قوتهم في الفروع كمقياس وحيد .

— حيروت : اقر مركز حركة حيروت في ١٩٧١/١/٧ تشكيل الادارة الجديدة للحركة التي جاءت لاول مرة في تاريخها مكونة من (٢٨) عضوا بعد ان كان عددها في المرات السابقة لا يتجاوز الـ (١٣) عضوا . واظهر تركيب الادارة الحالية الواسع ان عيزر وايزمن ، الرئيس الجديد المنتخب لادارة حركة حيروت ، قد قرر السير بحذر في محاولته لعصرنة الحركة وجعلها تهتم أكثر بالمشاكل الحقيقية الراهنة . اذ ان الادارة الجديدة تتكون من كل الـ (١٣) عضوا الذين كانوا يشكلون الادارة القديمة ، وقد تم ضمهم بناء على طلب رئيس الحركة مناحيم بيجن ، ومن (١٥) عضوا آخرين اضافهم وايزمن . وقد كان المراقبون السياسيون في تل ابيب قد توقعوا لدى انتخاب رجل الجيش السابق عيزر وايزمن لرئاسة ادارة الحركة في اواخر العام الماضي ان يقوم بتغييرات جذرية في حركة حيروت بعد انتخابه . ولكن الذي يبدو هو ان توقعاتهم لم تصدق، واثبت « الحرس القديم »، الذي يضع التأكيد على المسائل السياسية قبل الاقتصادية والاجتماعية ، انه ما زال غير مستعد للتخلي عن زمام الامور . وتاكد هذا ايضا في تعيين ايتان لبني ، من أبرز ممثلي القيادة القديمة ، في منصب نائب رئيس الادارة .

أحمد خليفة